

والحال بفتح الميم الجليل والعرف بفتح عين التراب ومنعفاي محتلط
بالتراب يمدح نفسه بالجلد والسفر اذا عجز صاحبه عن المشي
وسقط على الارض من الاعيا قاله بن السيد وقد جات الاله
بمعني الخال في قول الحصين بن حمام المري وهو لا تمتم لانفك
من محارب علي بن ابي طالب حتى تندمما قال ابن الانباري
الاله الخال والحدبا الصعبة اي يجعل علي ام عظيم صعب لا يطمن
عليه اذ اركبه وقال الاخطل لقد حملت قيس بن عيلان حريشا
علي يا بسب السيسا محمد ردي الظير وقال المرزوقي في شرح قوله
في الجاسي فاني لشرا الناس ان لم ايتهم علي الة حدباء ناسية
الظير اي اجل هؤلاء علي حالة منكرو وخطر صعبه لا يستقر ولا
يشبث عليها كقولهم لقد حملت البيت والسيسا بالكسر والمد
منتظم فقار الظير من الحمار ظيره وقال البيهقي ان فسدت
الاله بالجماله فانه كني بقوله حدباء عن المستكبره من قولهم
ناقه حدباء اذ ابدت حرافها من هذه الاله والاشك ان تلك تسمي
في عين الناظر ويسلك هرها وقيل الحدبا الصعبة وقيل التي
فيها ميل واصل الحدب الميل وسمي الالف حدبا لانه يميل الي
من يالغه يريد كل من ولد فواله الي الموت وكني عن الموت بالاله الحدبا
لانه يستكبره طبعه وقال بعض الشعراء والة حدبا يريد السير
الذي يجعل عليه الميت وكذا ذكره الجوهري واستشهد بيت
كعب بن لؤي نوح وصغرها بالحدبا اما لانه قد جعلها ناقة مجازا و
بكونها منزوله واما الاستكراهها واما لميلها ويكون محمول في معنى
مدفوع من حملت الشبي علي راسي وعلي الاول يكون محمول
بمعني مشهور ومن حمل علي نفسه بالسير اي اجهد بها
اهل كلامه وقال الشراح والحدبا تانبث الاحدب ومراده انه
علي وزن موش الاحدب وليس مراده ان الاحدب مذكر الحدبا
بالمعني

بالمعني الاتي اذ لم يرد في اللغة وانما جاء الاحدب من الحدب بالتحريك
التي في الظير وقد حوب ظهروه كزج فهو حدب واحد وموش
حدباء ومعناها هنا قليل الصعبة وقيل المرتفعه ومنه
الحدب في الارض قال الجسسي ولم ادر بهذه المعني قلت في القاموس
وحوب الموج والوصل والغلظ المرتفع من الارض فلا مانع من
التفسير ولا اشك ان هذه الاله مرتفعة علي اعناق الرجال
فما قال الله تعالى وبع من كل حدب يشربون ثم ذكر ما قد مرنا
عن الشراح المفدادي وكل من النظر فيمن متعلق بمجوز الذي هو خبر
كل والمعني وكل مني محمول في يوم من الايام عند انبثا اجله علي آله
حدباء وفي المثل اطرفي من احدي وعلي ذكر الاحدب فما احسن قول بن
المنجوي في احدي يا اخي كيف غيرتنا للياي واطانت ما بيننا بالجمال
حاش لله ان اصافي خلا فتزاني ودهذا اختلال زعموا انني نظمت
هجاء مرعا فيك عن شيع المثال كذبوا بما وصفنا الذي خرب
من الفضل والبه والكمال لا تظن حدبة الظير عيبا فهي في الحسن
من صفات الجمال وكذلك القسي ومدربات وهي انك من
الظبا والعوالي واذا ما علا السنام فقيه لقرم الجمال اي جمال
واري الاختنا في مشد البازي ولم يعد مخلب الديبال كوك
الده حدبة فيك ان شئت من الفضل او من الافضال فانك
رودة علي طود حلم وانت موجه بجزوال ما رانها النساء الا تمت
لوعدت حلية لكل الرجال وابوالفضل انت لا اشك فيه
وهورن القوام والاعتدال عدالي ودنا القديم ولا تصغ
لقليل من الوشاة وقاله وتذكر لبايا حين وكنت
اودعت حسنها عقود اللالي ان تري باله علي جمع شمل
امر رجاي مخيب وابترها في واذا لم يكن من الهجر يد نفسي ان
تزرورنا في الجمال ومثله قول ابن دانيال في احدي اسمه حسام

٣٧